تحقيق وعود الله – ولكن كيف؟

(2 كورنثوس 4 : 7 وَلَكِنْ لَنَا هَذَا ٱلْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ ٱلْقُوَّةِ لِلهِ لَا مِنَّا.).

الله في كلمته. هل تؤمن أن الله يحفظ كلمته؟ كل كلمة قالها يسوع كانت بذرة. عندما تحصل على شجرة برتقال صغيرة، تبدأ بوضع بذرة صغيرة في الأرض، ثم تنبت تلك البذرة وتتحول إلى شجرة صغيرة. وعندما تكون هذه الشجرة بطول بوصة واحدة، يمكنك زراعتها في الخارج. هل تعلم أن كل برتقالة ستقطفها من تلك الشجرة موجودة بداخلها في تلك اللحظة؟ بالتأكيد هي كذلك. إذا لم تكن كذلك، فمن أين تأتي؟

فكر في الأمر؛ هناك مئات السُلالات من البرتقال في شتل صغيرة بحجم شجرة برتقال صغيرة، مئات السُلالات من البرتقال، وسُلالات من الزهور، وسُلالات وسُلالات من الأوراق. إذا لم تكن موجودة، فمن أين تأتي؟

الآن، تلك الشجرة الصغيرة هي مثلنا بعد أن نقبل المسيح في شكله الطفولي، نُزرع معًا في المسيح. **(مزمور 1: 1-3 طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ ٱلْأَشْرَارِ، وَفِي طَرِيقِ ٱلْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ، وَفِي مَجْلِسِ ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ. ٢ لَكِنْ فِي نَامُوسِ ٱلرَّبِّ مَسَرَّتُهُ، وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٣ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي ٱلْمِيَاهِ، ٱلَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ.)**. ؛ **(1 كورنثوس 12: 13 لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا.)**. الآن، الشيء الوحيد الذي تفعله هذه الشجرة الصغيرة هو أنك تحتاج فقط إلى سقيها، فتبدأ بالشرب وعندما تشرب حصتها المخصصة تنموا، ويجب أن تشرب أكثر من من قبل. عليها أن تشرب كثيرًا حتى تبدأ في إخراج الفروع. ثم تستمر في الشرب حتى تبدأ في إخراج الأوراق. ثم تستمر في الشرب حتى تبدأ في إخراج الزهور. ثم تستمر في الشرب حتى تبدأ في إخراج البرتقال. إنها طوال الوقت تشرب، تشرب، تشرب. **(إشعياء 44: 3 لِأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى ٱلْعَطْشَانِ، وَسُيُولًا عَلَى ٱلْيَابِسَةِ. أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ.)**. [1]

وكما تشرب الشجرة، تبدأ في إخراج أوراقها وبراعمها وثمرها كل عام. الثمر ليس في الأرض؛ الثمر في النبات. كم منكم يفهم ذلك؟ قولوا "آمين." إذًا، الثمر في النبات، وكل نبات يجب أن يشرب من نبع حياته. وكما ينزل المطر، ويعطي هذا النبات الحياة ليمتص منها. ومع

شربه، ينمو. ويستمر في النمو حتى يصل إلى الإزهار الكامل، تمامًا كما نمت الكنيسة لتزدهر في هذا العصر. وكلما شربنا، ننمو. ولكن إذا رفض النبات الشرب، فإنه لا يستطيع أن ينمو. هذا إذا كنت تؤمن فقط....[1]

وهذا ينطبق علينا. عندما نُزرع معًا في المسيح، فإن الشيء الوحيد الذي علينا القيام به هو الشرب من وعده، والنمو. كل ما تحتاجه موجود في داخلك عندما تقبل المسيح، لأن المسيح فيك **(كولوسي 1: 26-27 ٱلسِّرِّ ٱلْمَكْتُومِ مُنْذُ ٱلدُّهُورِ وَمُنْذُ ٱلْأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ ٱلْآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ، ٢٧ ٱلَّذِينَ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا ٱلسِّرِّ فِي ٱلْأُمَمِ، ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ ٱلْمَجْدِ.)**. وكل ما عليك فعله هو الشرب من كلمته، من حياته، والنمو. نعم، أؤمن أنه هو الماء الذي يروي عطشنا **(يوحنا 14:4 وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى ٱلْأَبَدِ، بَلِ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ».)**. هو الحياة. أؤمن أنه النبع الذي لا ينضب للحياة، **(مزمور 9:36 لِأَنَّ عِنْدَكَ يَنْبُوعَ ٱلْحَيَاةِ. بِنُورِكَ نَرَى نُورًا.)**. الذي نحن مزروعون فيه ونتفرع منه.[1]

وقد مات المسيح من أجلك، وتم نقلك من العالم إلى المسيح **(غلاطية 4:1 ٱلَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِ خَطَايَانَا، لِيُنْقِذَنَا مِنَ ٱلْعَالَمِ ٱلْحَاضِرِ ٱلشِّرِّيرِ حَسَبَ إِرَادَةِ ٱللهِ وَأَبِينَا،)**. ؛ **(أفسس 6:2 وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ،)**. وكل ما تحتاجه موجود في داخلك بواسطة معمودية الروح القدس **(كولوسي 2: 9-10 فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ ٱللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا. ١٠ وَأَنْتُمْ مَمْلُوؤُونَ فِيهِ، ٱلَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ.)**. أليس كذلك؟ الآن، الشيء الوحيد الذي عليك فعله هو أن تبدأ في الشرب من هذا النبع. [2]

وعندما نصبح خدامًا مولودين من جديد لله، تُزرع بذرة الله في قلوبنا، **(1 يوحنا 9:3 كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ ٱللهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيَّةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ ٱللهِ.)**. فنستمر في الشرب، الشرب، والنمو. كل ما تحتاجه في رحلة حياتك على هذه الأرض يكون فيك عندما تنال معمودية الروح القدس **(2 بطرس 3:1 كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ ٱلْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَٱلتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ ٱلَّذِي دَعَانَا بِٱلْمَجْدِ وَٱلْفَضِيلَةِ،)**. الشيء الوحيد الذي عليك القيام به هو السحب من هذا النبع والنمو. كل الشفاء الذي تحتاجه، كل الفرح الذي تحتاجه، كل القوة التي تحتاجها، كل شيء تحتاجه موجود فيك عندما يكون المسيح فيك. ولكن الشيء الوحيد الذي عليك فعله هو الاستمرار في الشرب، الشرب.

الناس لا يشعرون بالعطش بما فيه الكفاية. قال الكتاب المقدس: "طوبى للجياع والعطاش إلى البر" **(متى 6:5 طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَٱلْعِطَاشِ إِلَى ٱلْبِرِّ، لِأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ.)**. عندما تكون عطشانًا، يمكنك أن تشرب. وكلما شربت أكثر، كلما استطعت أن تنتشر أكثر. كلما حصلت على نعمة

أكثر، زادت قوتك، وزاد إيمانك كلما استمريت في الشرب من المسيح، الذي هو النبع الذي لا ينضب للحياة.[1]

وهذا سينتج بالضبط ما هو موجود في البذرة. إذا كان وعدًا، فإن الله وعد بتحقيقه. والله ملتزم بذلك، وسيفعله. [3]

إذا كنت لا تستطيع أن تؤمن... "حسنًا، أؤمن أن يسوع يخلّصني." **(مرقس 16:16 مَنْ آمَنَ وَٱعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ.)**. هذا جيد. ماذا عن الروح القدس؟ آمن بأنه سيعطيك الروح القدس؛ لقد وعدك به **(يوحنا 7:37-39 وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ٱلْعَظِيمِ مِنَ ٱلْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلًا: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ٣٨ مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ ٱلْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ». ٣٩ قَالَ هَذَا عَنِ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ.)**. ماذا عن الشفاء الإلهي؟ آمن به؛ لقد وعدك به **(1 بطرس 2:24 ٱلَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ ٱلْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. ٱلَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ.)**. كل بركة وفداء يخصك؛ فقط اشرب، اشرب، وانطلق. هذا كل ما في الأمر. كل ما تحتاجه موجود بداخلك. عندما يسكن فيك الروح القدس، كل ما تحتاجه من هنا حتى المجد يكون موجودًا فيك حينها. ليس الإيمان هو ما تحتاجه. لديك الإيمان، إذا كان لديك الروح القدس، لأنه هو إيمانك. **(2 كورنثوس 4:13 فَإِذْ لَنَا رُوحُ ٱلْإِيمَانِ عَيْنُهُ، حَسَبَ ٱلْمَكْتُوبِ: «آمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا.)**. ولكن ما تحتاج إلى معرفته هو كيفية استخدام ذلك الإيمان. هل تفهم ما أقصده؟ وإذا فهمت كيفية استخدامه، سترى ما يفوق كل ما تستطيع أن تفعله أو تفكر فيه من الرب. **(يوحنا 10:10 اَلسَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ.)**. [4]

أخبركم ما هي مشكلة المسيحي اليوم: أنك لا تستفيد بشكل كامل من معمودية الروح القدس. استمر في الشرب، الشرب، الشرب، حتى يفيض الخلاص، ويفيض الشفاء الإلهي، ويفيض معمودية الروح القدس. فقط اشرب، اشرب، اشرب. أنت مزروع بجانب نبع الحياة الذي لا ينضُب، وهو يسوع المسيح. من كان عطشانًا، فليأتِ ويشرب، ومن يسمع فليقل: "تعال." ومن أراد، فليأتِ ويشرب من ينابيع ماء الحياة مجانًا. **(رؤيا 22:17 وَٱلرُّوحُ وَٱلْعَرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالَ!». وَمَنْ يَسْمَعْ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَ!». وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا.)**. آمين. يا لها من فكرة جميلة عنه. الله في كلمته. الله يجب أن يحفظ كلمته. [5]

وكل ما عليك أن تفعله هو الاستمرار في الشرب حتى يفيض كل ثمرة من ثمار الروح، وكل موهبة من مواهب الروح، وكل شيء في المسيح يسوع الذي يخصك سيكون فيك طوال الرحلة. [6]

لا تتوقف عند الانضمام إلى الكنيسة والتعميد؛ بل استمر في الشرب حتى يكون لديك إيمان لهذا، وإيمان لذلك، وإيمان لكل شيء، وادفع حتى تتجلى كل مظاهر الروح القدس في الكنيسة. [7]

وهذا هو حال المسيحي. عندما يُزرع في المسيح **(1 كورنثوس 30:1 وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ ٱللهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً.)**، الشيء الوحيد الذي عليك فعله هو الاستمرار في الشرب. النبات يحصل على فيتاميناته من الماء، والمسيحي يحصل على فيتاميناته من الكلمة. ثم اشرب، اشرب أكثر، وانمو، وادفع للخارج. ادفع حتى يأتي الخلاص. ادفع من خلال الروح القدس. ادفع حتى يصبح الذراع المشلول مستقيمًا. استمر في الشرب. اشرب. أنت مزروع بجانب نبع الحياة الذي لا ينضُب. **(مزمور 1:1 – 6 طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ ٱلْأَشْرَارِ، وَفِي طَرِيقِ ٱلْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ، وَفِي مَجْلِسِ ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ. ٢ لَكِنْ فِي نَامُوسِ ٱلرَّبِّ مَسَرَّتُهُ، وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٣ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي ٱلْمِيَاهِ، ٱلَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ. ٤ لَيْسَ كَذَلِكَ ٱلْأَشْرَارُ، لَكِنَّهُمْ كَٱلْعُصَافَةِ ٱلَّتِي تُذْرِيهَا ٱلرِّيحُ. ٥ لِذَلِكَ لَا تَقُومُ ٱلْأَشْرَارُ فِي ٱلدِّينِ، وَلَا ٱلْخُطَاةُ فِي جَمَاعَةِ ٱلْأَبْرَارِ. ٦ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يَعْلَمُ طَرِيقَ ٱلْأَبْرَارِ، أَمَّا طَرِيقُ ٱلْأَشْرَارِ فَتَهْلِكُ.)**. يسوع المسيح هو نبع الحياة الذي لا ينضُب **(مزمور 36: 8-9 يَرْوَوْنَ مِنْ دَسَمِ بَيْتِكَ، وَمِنْ نَهْرِ نِعَمِكَ تَسْقِيهِمْ. ٩ لِأَنَّ عِنْدَكَ يَنْبُوعَ ٱلْحَيَاةِ. بِنُورِكَ نَرَى نُورًا.)**. اشرب حتى لا تستطيع أن تشرب أكثر. اشرب حتى تسكر وتنسى كل لاهوتك العلمي الذي أخذته من الناس، وتؤمن بالله. واشرب حتى تُشفى. ثم استمر في الشرب. آمين. الله حي. [8]

وعندما تكون مزروعًا فيه، الشيء الوحيد الذي عليك فعله هو أن تشرب من صلاحه وتدفع خارجًا كل ما تحتاجه في رحلتك على هذه الأرض. الأمر كله يتعلق بالشرب، والراحة، والسلام. ليس الأمر متعلقًا بالصراع والمجهود والشد والجذب؛ عندما تفعل ذلك، تهزم الغرض الأساسي الذي تمثله. المسيحية ليست شيئًا تحتاج فيه إلى التوسل والبكاء والتوسل والصوم والتجويع للوصول إلى الله. بالطبع لا. [9]

كلمة الله هي بذرة. الله في كلمته. انظر إليه عندما يجعل كلمته تتجلى، ووعوده بما سيفعله. انظر إلى مئة وعشرين شخصًا أخذوا كلمة الله، وصعدوا في يوم الخمسين، وانتظروا حتى يأتيهم الأمر: "امكثوا في مدينة أورشليم حتى تُلبسوا قوة من الأعالي" **(لوقا 49:24 وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ ٱلْأَعَالِي».)**. كلمة الله انغرست في قلوبهم، وانتظروا هناك. ماذا كانوا يفعلون؟ هل كانوا يجلسون فقط قائلين: "حسنًا، سنري ما سيحدث." لا يمكنك سقي البذرة بهذه الطريقة. إذا قلت: "حسنًا، نعم، أؤمن بالشفاء الإلهي. بالطبع، هذا موجود في الكتاب المقدس." هذه ليست الطريقة للحصول على الشفاء. قد تكون لديك البذرة، لكن عليك أن تسقيها. الكتاب المقدس يقول: **(لوقا 53:24**

وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي ٱلْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ ٱللهَ. آمِينَ.). لماذا؟ كانوا يسبحونه لأنهم كانوا يعلمون أن الأمر قادم، لأنهم كان لديهم البذرة في قلوبهم، وعد الله.[1]

كانوا في الهيكل، ماذا كانوا يفعلون؟ يسبحون ويباركون الله. لماذا؟ من أجل الوعد؛ كانوا يعلمون أنه يجب أن يأتي. هذا هو الأمر؛ ابدأ بالتحرك. ابدأ بتسبيح الله حتى يتحقق الوعد. لديك الوعد. [10]

صحيح، إذا استطاعت أن تستقر كلمة الله في قلبك، أنت ستكون دائم الحركة، ستكون على رأس الأسرة، ستصلي من أجل المشاكل القلبية، والسرطان، أنت ستكون في عالم الميديا، وفي المستشفيات، أينما كنت، إذا استطعت أن تستقبل كلمة الله في قلبك وترويها بمديح وشكر لله على منحك إياها، ستنمو إلى شجرة تمثل ما تُمثله البذور. الشفاء، والخلاص، مهما كانت، ستزهر تلك الشجرة.

لكن يجب عليك أن تشرب. عليك أن تسقيها، وتغذيها، وتسمح لها بالنمو. وكلما زاد ثقتك بالله زاد استخدام الله لك..... إذا كنت في كرسي متحرك، وفي المستشفى، ومصاب بالشلل لدرجة أنك لا تستطيع حتى تحريك إصبع واحد، استمر في تحريك ذلك الإصبع الواحد لمجد الله. غدًا ستتمكن من تحريك يدك. وفي اليوم التالي ستتمكن من تحريك ذراعك. وسرعان ما ستتحرك إذا استمريت في سقي البذور، ودفعها، ونموها، وتكبيرها. خذ كلمة الله. إنها بذور. بالتأكيد، إنها بذور.

أعطى الله إبراهيم وعدًا كما درسنا. وأبقى إبراهيم تلك البذور في قلبه، الوعد، واستمر في سقيها بمديح وشكر لله على الطفل، وانتظر خمسة وعشرين عامًا. لكن الشجرة (الوعد) ظهرت كما هي، لأنه سقاها بالإيمان. **(رومية 4:19-22 وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي ٱلْإِيمَانِ لَمْ يَعْتَبِرْ جَسَدَهُ - وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتًا، إِذْ كَانَ ٱبْنَ نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ - وَلَا مُمَاتِيَّةَ مُسْتَوْدَعِ سَارَةَ. ٢٠ وَلَا بِعَدَمِ إِيمَانٍ ٱرْتَابَ فِي وَعْدِ ٱللهِ، بَلْ تَقَوَّى بِٱلْإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلهِ. ٢١ وَتَيَقَّنَ أَنَّ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْضًا. ٢٢ لِذَلِكَ أَيْضًا: حُسِبَ لَهُ بِرًّا». ٢٣ وَلَكِنْ لَمْ يُكْتَبْ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ أَنَّهُ حُسِبَ لَهُ،).**[1]

الروح القدس يتغذى على الكلمة. الكتاب المقدس هو النظام الغذائي الروحي الذي يوفره الله لكنيسته. والروح القدس هو من يجلب الكلمة إليك ويضعها في قلبك؛ ومع الشكر ترويها. وكل وعد إلهي سينتج بالضبط ما قال الله إنه سيفعله. يجب أن يحدث. إنه كلمته، وهو حياة. **(يوحنا 6:63 اَلرُّوحُ هُوَ ٱلَّذِي يُحْيِي. أَمَّا ٱلْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. اَلْكَلَامُ ٱلَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ،).** [11]

إذا كنت تستطيع أن تؤمن بأنه سيحدث..." إذا لم تؤمن، فلن يحدث. الآن، لا أستطيع أن " أجعلك تؤمن؛ ولا يمكنك أن تجعل نفسك تؤمن. يجب أن يمنحك الله إياه. إنه عطية من الله للإيمان. **(أفسس 2:8-9 لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَٰلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.)**. ليس إيمانك، بل إيمان الله. **(غلاطية 2:19-21 لِأَنِّي مُتُّ بِٱلنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَحْيَا لِلهِ. ٢٠ مَعَ ٱلْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ ٱلْآنَ فِي ٱلْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي ٱلْإِيمَانِ، إِيمَانِ ٱبْنِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي. ٢١ لَسْتُ أُبْطِلُ نِعْمَةَ ٱللهِ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِٱلنَّامُوسِ بِرٌّ، فَٱلْمَسِيحُ إِذًا مَاتَ بِلَا سَبَبٍ!)**. قد يؤمن إيمانك العقلي بذلك، ولكن ما لم يكن إيمان الله في قلبك... **(رومية 10:8-10 لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «ٱلْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَيْ كَلِمَةُ ٱلْإِيمَانِ ٱلَّتِي نَكْرِزُ بِهَا: ٩ لِأَنَّكَ إِنِ ٱعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ ٱللهَ أَقَامَهُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. ١٠ لِأَنَّ ٱلْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَٱلْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ.)**. انظر، إيمانك العقلي يمكن أن يقبله؛ افعل ذلك واستمر في الإيمان بكل قلبك حتى يكشف الله لك. استمر في الإيمان حتى يكشفه الله لك. **(1 بطرس 1:13 لِذَٰلِكَ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذِهْنِكُمْ صَاحِينَ، فَأَلْقُوا رَجَاءَكُمْ بِٱلتَّمَامِ عَلَى ٱلنِّعْمَةِ ٱلَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ ٱسْتِعْلَانِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.)**. [12]

كل كلمة قالها الله، يجب أن تتحقق. الله لا يمكنه أن يقول شيئًا دون أن يتحقق. عندما يتكلم الله، يكون العمل قد تم. إنه مكتمل بالفعل عندما يتكلم الله. الله لا يتكلم إلا عندما يكون مستعدًا لذلك؛ وعندما يتكلم، يكون الأمر كأنه حدث بالفعل. الآن، إذا لم يكن ذلك يمنحنا أساسًا لوضع إيماننا عليه، فماذا يكون؟ عندما يتكلم الله كلمة، تكون قد تمت بالفعل. وماذا عن وعوده التي أعطاها لنا؟ كل ما قاله، هو عمل مكتمل بالفعل. لذلك، عندما نتلقى كلمته في قلوبنا، يكون الأمر قد تم، ومكتمل.[13]

لاحظ، عندما جاء خادم إبراهيم، ألعازار، ليأخذ رفقة، رّكبها على جمل، وكان هذا الجمل هو الذي سقته. وركبت على هذا الجمل لتلتقي بعريسها غير المرئي. الشيء الذي سقته هو الذي أخذها إلى بيتها المستقبلي وزوجها. **(تكوين 24:10-27، 61-67 ثُمَّ أَخَذَ ٱلْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلَاهُ، وَمَضَى وَجَمِيعُ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ ٱلنَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ. ١١ وَأَنَاخَ ٱلْجِمَالَ خَارِجَ ٱلْمَدِينَةِ عِنْدَ بِئْرِ ٱلْمَاءِ وَقْتَ ٱلْمَسَاءِ، وَقْتَ خُرُوجِ ٱلْمُسْتَقِيَاتِ. ١٢ وَقَالَ: «أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسِّرْ لِي ٱلْيَوْمَ وَٱصْنَعْ لُطْفًا إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ١٣ هَا أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ ٱلْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. ١٤ فَلْيَكُنْ أَنَّ ٱلْفَتَاةَ ٱلَّتِي أَقُولُ لَهَا: أَمِيلِي جَرَّتَكِ لِأَشْرَبَ، فَتَقُولَ: ٱشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا، هِيَ ٱلَّتِي عَيَّنْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لُطْفًا إِلَى سَيِّدِي». ١٥ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَفْرَغْ بَعْدُ مِنَ ٱلْكَلَامِ، إِذَا رِفْقَةُ ٱلَّتِي وُلِدَتْ لِبَتُوئِيلَ ٱبْنِ مِلْكَةَ ٱمْرَأَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا. ١٦ وَكَانَتِ ٱلْفَتَاةُ حَسَنَةَ ٱلْمَنْظَرِ جِدًّا، وَعَذْرَاءَ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَنَزَلَتْ إِلَى**

ٱلْعَيْنِ وَمَلأَتْ جَرَّتَهَا وَطَلَعَتْ. ١٧ فَرَكَضَ ٱلْعَبْدُ لِلِقَائِهَا وَقَالَ: «ٱسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكِ». ١٨ فَقَالَتِ: «ٱشْرَبْ يَا سَيِّدِي». وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ. ١٩ وَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ سَقْيِهِ قَالَتْ: «أَسْتَقِي لِجِمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَفْرَغَ مِنَ ٱلشُّرْبِ». ٢٠ فَأَسْرَعَتْ وَأَفْرَغَتْ جَرَّتَهَا فِي ٱلْمَسْقَاةِ، وَرَكَضَتْ أَيْضًا إِلَى ٱلْبِئْرِ لِتَسْتَقِيَ، فَٱسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ. ٢١ وَٱلرَّجُلُ يَتَفَرَّسُ فِيهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ: أَأَنْجَحَ ٱلرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لاَ. ٢٢ وَحَدَثَ عِنْدَمَا فَرَغَتِ ٱلْجِمَالُ مِنَ ٱلشُّرْبِ أَنَّ ٱلرَّجُلَ أَخَذَ خِزَامَةَ ذَهَبٍ وَزْنُهَا نِصْفُ شَاقِلٍ وَسِوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا وَزْنُهُمَا عَشْرَةُ شَوَاقِلِ ذَهَبٍ. ٢٣ وَقَالَ: «بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكِ مَكَانٌ لَنَا لِنَبِيتَ؟» ٢٤ فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ بَتُوئِيلَ ٱبْنِ مِلْكَةَ ٱلَّذِي وَلَدَتْهُ لِنَاحُورَ». ٢٥ وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا تِبْنٌ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ، وَمَكَانٌ لِتَبِيتُوا أَيْضًا». ٢٦ فَخَرَّ ٱلرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ، ٢٧ وَقَالَ: «مُبَارَكٌ ٱلرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لُطْفَهُ وَحَقَّهُ عَنْ سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي ٱلطَّرِيقِ، هَدَانِي ٱلرَّبُّ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي». ٦١ فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَفَتَيَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى ٱلْجِمَالِ وَتَبِعْنَ ٱلرَّجُلَ. فَأَخَذَ ٱلْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى. ٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ أَتَى مِنْ وُرُودِ بِئْرِ لَحَيْ رُئِي، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي أَرْضِ ٱلْجَنُوبِ. ٦٣ وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَأَمَّلَ فِي ٱلْحَقْلِ عِنْدَ إِقْبَالِ ٱلْمَسَاءِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جِمَالٌ مُقْبِلَةٌ. ٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَنَزَلَتْ عَنِ ٱلْجَمَلِ. ٦٥ وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هَذَا ٱلرَّجُلُ ٱلْمَاشِي فِي ٱلْحَقْلِ لِلِقَائِنَا؟» فَقَالَ ٱلْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي». فَأَخَذَتِ ٱلْبُرْقُعَ وَتَغَطَّتْ. ٦٦ ثُمَّ حَدَّثَ ٱلْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ ٱلأُمُورِ ٱلَّتِي صَنَعَ، ٦٧ فَأَدْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى خِبَاءِ سَارَةَ أُمِّهِ، وَأَخَذَ رِفْقَةَ فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.).

وهو نفس الشيء اليوم. الشيء الذي تسقيه الكنيسة، أي البذور، بذور الكلمة؛ هي نفس الكلمة التي تصبح حية وتصل بنا إلى عريسنا غير المرئي.[14]

المراجع:-

Reference: [1] "Show Us The Father And It Will Satisfy Us" (59-0419E), par. 33-36, 150 / [2] "One In A Million" (65-0424), par. 84-87 / [3] "Jehovah Jireh" (57-0106), par. 15 / [4] "Where I Think Pentecost Failed" (55-1111), par. 18 / [5] "Show Us The Father" (54-0811), par. 29 / [6] "Position Of A Believer In Christ" (55-0227A), par. 41 / [7] "What It Takes To Overcome All Unbelief" (60-0729), par. 54 / [8] "Blind Bartimaeus" (55-0818), par. 15 / [9] "Inter Veil" (56-0121), par. 25-26 / [10] "The Influence Of Another" (62-1013), par. 153 / [11] "The Entombment" (57-0420), par. 54 / [12] "Works Is Faith Expressed" (65- 1126), par. 327 / [13] "It Becometh Us To Fulfill All Righteousness" (61-1001M), par. 83-84 / [14] "The Fifth Seal" (63-0322), pg. 347-348

Spiritual Building-Stone No. 105 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]